

الفصل السابع : خلاصة دراسة موضوع عذاب القبر :

ملهيّد

خبرت أنا شخصياً أهل الروايات على مدى سنوات طوال سواء كان ميتهم منذ القرون الغابرة من خلال المنسوب إليه بما خطته يمينه ، أو المعاصر منهم فوجدت كابوساً مخيفاً ، وسأحاول بأقصر العبارة تلخيص خبرتي بهم .

أقول وأنا مؤمن بأن ما سأقوله سأحاسب عليه تصديقاً لقوله تعالى (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) :

● أن القوم شديداً الجهل بمعاني كتاب الله ، وهو لا يمنع حفظ بعضهم له عن ظهر قلب ، وربما أن هذا هو سبب خداعهم للعوام والبسطاء . وسأضرب مثلاً لمعاصر حدثت بيني وبينه مناظرة على الهواء يوم ٢٠٠٤/٧/١٥ بقناة النيل للثقافة ، وهو عبد المهدى عبد القادر ، أستاذ الحديث بكلية أصول الدين فوجدت منه جهلاً بمعاني الآيات التالية .

فعندما ناقشته في حديث شذيع ينسب للنبي ﷺ امرأة للأمة بأن يقولوا للمعتز بالجاهلية : **اعضض ذكر أبيك** ، أوردت له الكثير من الآيات التي تبين رفعة وسمو سلوك النبي ﷺ والمؤمنين مع الكفار فضلاً عن المؤمنين ، في محاولة مني لإفهامه خطأ الرواية الشذيفة المنسوبة زوراً وبهتاناً إلى رسول الله ، ومن هذه الآيات :

﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ .

﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ .

﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ .

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ .

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ .

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .

﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

وبرغم الوضوح الشديد في الآيات إلا أن المذكور راح يقول : إنه لا تعارض بين هذه الآيات وبين الحديث " السافل " المذكور ، بحجة أن المطلوب في الآيات أن نكون أعفاء اللسان مع الكفار والمشركين ، أما المسلم المؤمن فنسبه ونقول له : اعرض ذكر أبيك !!

فمثل هذا أبسط ما يُقال عنه هو جهله بمعاني الآيات ، حتى أنه اعتبر سقط القول هذا من " التي هي أحسن " ، ويعتبر مثل هذا السباب الذي قد يخل منه بلطجية الشوارع من باب الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة " ، . . . ولا تضحك فالإدراك رزق .

● **أن القوم لا يريدون الوصول إلى الحق** لأنهم يعرفون أن هذا سيقوض صورتهم أولاً ، وصورة المذهب ثانياً ، وسأضرب مثلاً بأستاذ الحديث المذكور :
فعندما شعر بمصيبة المعنى البذيء الوارد بالحديث المذكور لم يعترف بذلك بل فعل فعلتين لا أخال طويلب الحق أن يقترب منهما ، فقد قال المذكور : " إليه أعضوه ولا تكونوا ، مزعلاهم في إيه ، إن الرسول ﷺ جال أعضوه ، وأنا أنا فسررتها بما يريدون ، عايزين إيه ، أعضوه ليها أكثر من معنى " .
فأما قوله بأنه فسر الرواية " كما يريدون " ، فهو ما بين الكذب أو الجهل .
فكل من تعرض للرواية قال بأن هذا هو معناها ، ولا معنى آخر لها ، كما أن الروايات فيها ذكر العضو الذكرى للأب صراحة ، وللبيان :

١ - ففي السنن الكبرى للنسائي (مع اختصار الأسانيد) :
" أن أئبياً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ثم إذا اعتزى أحدكم بعزاء الجاهلية **فأعضوه بهن أبيه ولا تكونوا** .
. . عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ ثم من سمعتموه يدعوا بدعوى الجاهلية **فأعضوه بهن أبيه ولا تكونوا** " .

٢ - وفي مسند أحمد بن حنبل ، حديث ٢١٢٧٤ : " **فأعضوه بهن أبيه ولا تكونوا** " .

٣ - وفي عمل اليوم والليلة للنسوى (١/٥٤٠، ٥٣٩) روايتان فيهما :
" **فأعضوه بهن أبيه ولا تكونوا** " .

٤ - وفي الجامع الصغير للسيوطي (١/٩٨) :
" إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية **فأعضوه بهن أبيه ولا تكونوا** " .

والهن هو الفرج ، فهل يا عبد المهدي أنت فسرت الرواية كما يريدون ؟!
كاذب أنت أم جاهل ؟! . . وهل ستعتبر مثل هذا التحقيق اضطهاداً لعلماء أهل الرواية ، أم إظهاراً لحقيقة علمك وصدقك ؟!

٥ - وفي السنن الكبرى للنسائي أيضاً :

" . . عن عتي بن ضمرة قال شهدته يوماً يعني أبي بن كعب وإذا رجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضه بأير أبيه ولم يكنه بالحق القوم استكروا ذلك منه فقال لا تلوموني فإن نبي الله ﷺ قال لنا ثم من رأيتموه يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا " .

٦ - وفي حاشية رد المحتار لابن عابدين (٢/٢٦٠) : " أعضوه : أي قولوا له اعضض بأير أبيك ، ولا تكنوا عن الأير بالهن ، وهذا أمر تأديب ومبالغة في الزجر عن دعوى الجاهلية " .

٧ - وفي النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/٢٥٢) : " وفيه : من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا " أي قولوا له : اعضض بأير أبيك ، ولا تكنوا عن الأير بالهن ، تنكيلا له وتأديبا " .

٨ - وفي لسان العرب لابن منظور (٧/١٨٨) : " وفي الحديث : من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي قولوا له : اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن تنكيلا وتأديبا لمن دعا دعوى الجاهلية " .

٩ - وفي الفايق في غريب الحديث للزمخشري (٢/٣٥٨) : " المراد أن يقول : اعضض بأير أبيك ولا يكنى عن الأير بالهن " .

والأير هو الفرج ، فهل يا عبد المهدي أنت فسرت الرواية كما يريدون ؟!

كاذب أنت أم جاهل ؟!

١٠ - وفي الفردوس للديلمي (١/٢٦١) : " عضه الرجل أخاه إذا شتمه القبيح صريحا " .

١١ - وفي فيض القدير للمناوي (١/٣٥٧) : " أي قولوا له اعضض بهن أبيك أو بذكره وصرحوا بلفظ الذكر ولا تكنوا عنه بالهن تنكيلا وزجرا " .

وها هو إمامك المناوى يذكر العضو الذكري للأب صراحة ، فهل يا عبد المهدى أنت فسرت الرواية كما يريدون ؟!

كاذب أنت أم جاهل ؟!

١٢ - وفى فيض القدير للمناوى (٣٨١/١) : " إذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فأعضوه أي قولوا له اعضض بظر أمك ولا تكنوا عن ذلك بما لا يستقبح " .

والبظر أنت تعرفه جيداً لأنك تُدّرس لطلبك حديث الصحيحين الذى يُذكر فيه زوراً وبهتاناً أن أبا بكر الصديق صاح على الملاء بحضرة الرسول ذى الخلق العظيم ، مخاطباً أحد المشركين : " امصص بظر اللات " .

وها هو إمامك المناوى يذكر العضو الأنثوى للأم صراحة ، فهل يا عبد المهدى أنت فسرت الرواية كما يريدون ؟!

كاذب أنت أم جاهل ؟!

وبالطبع فمن غير المعقول القول بأن عبد المهدى يجهل كل ذلك وهو يقول بأنه رجل متخصص ، ويقول : " أنا درست الحديث وصحته " ، وإنما يتبقى الكذب والالتفاف لتمرير الرواية ، وإصاق الفحش لرسول الله .

الفعلة الثانية التى فعلها المذكور ولا تليق بطويلد العلم هى زعمه بالاطلاع على السرائر عندما يقول : " وأنا أنا فسرتة كما يُريدون " ، فما أدراه بما يريدون ؟!

وآخر ذلك أنه لو كان لسان حق لقال الحق بغض النظر عما يريد الآخرون ، ولكنه يلعب بجزئيات ما يعتبره من الدين لو صدق ، والحق أنه غير صادق فى كل ما قاله ذلك اليوم ، ولمزيد بيان طالع كتابى فى الردّ عليه ، واسمه " دفع الشبهات عن السنة النبوية " ، من تأليف .

● أن القوم يجهلون الكثير من مذهبهم هم (ولذا سيفاجئون بالكثير والكثير من الحقائق هنا في موضوع عذاب القبر المفترى) ، وسأضرب مثلاً لذلك بالأستاذ المذكور :

فعندما ناقشته في حديث مجيء الله تعالى يوم القيامة متذكراً بصورة غير صورته التي يعرفها الناس ، فلسف الحديث بأنه ضرورى حتى يتم فتنة وامتحان المنافقين يوم القيامة . والظاهر أنه من كثرة تشبعه بهذا الهراء قام بإضافة هذه الجزئية من عند نفسه فقال في صفحة ١٣٠ : " فيتوقف الصالحون ، وينقلب المنافقون " ، وبعدها : " إذا تجلى سبحانه بصفة غير صفاته يأبى المؤمنون ، ويقبل المنافقون ، فيخسر المنافقون ، ويذهب بهم إلى جهنم " .

وواضح أن الرجل وهو أستاذ للحديث لا يدري عن الحديث الذى يشرحه شيئاً ، ولذا قام بتأليف مواقف من عند نفسه ، وظللت أسأله مراراً وتكراراً من أين له بذلك فلم يعطنا إلا التفافاً ومناورة ، ويقول : يعنى هم المنافقين راحوا الجنة ؟ ما هم طبعاً راحوا النار . . . الخ !
والعجيب أنه قال بأن وجوده للمناقشة معى هو من باب التواضع ، ومن المفترض أن يناقشه أستاذ دكتور مثله !!

فهذا هو مستوى الأستاذ الدكتور : جهل (إلا إذا اعترف بأنه كان يعلم ما أوردته هنا فيتحول الأمر إلى الكذب) ، وسلاطة لسان ، وإلقاء التهم ، وأخيراً الاحتماء فى الدكتوراة والأستاذة !!

ومعلوم للصبى المميز أن هناك فرقاً كبيراً بين دخول المنافق النار لنفاقه ، وبين دخوله لسقوطه فى امتحان التنكر المفترى !!

فالرجل لما فوجئ بغياب النصّ راح يفلسف الكذب ، بل وراح بكل جرأة يقول بأننى لم أقرأ العبارة بالحديث بتشكيل صحيح ، وكذلك مع آية : (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) راح يشنع كلما أفلس بأننى قرأت اللام دون تفخيم ، مع أن التجويد كله غير ملزم طالما لم يتغير التشكيل فيتغير المعنى . وهكذا هم أهل الرواية يتركون الجمل ويحاولون التمسك بالقشة وإن كانت وهمية !!

● أن القوم على استعداد لعمل أى شيء فى سبيل تمرير رواياتهم ولو اضطروا لتعمد الكذب ، وسأضرب مثلاً بأستاذ الحديث المذكور :

فعندما ناقشته فى حديث رضاعة الكبار من الكبار قال إن الرضاعة هى الحلب . فرجل لا يعرف الفرق بين الحلب وبين الرضاعة كيف يقال عنه أنه أهل أصلاً للكلام فى موضوع الرضاعة هذا ؟!

وفى سبيل تمرير أكذوبة الرضاعة هذه عمل عملاً مشيناً ، إذ راح وهو أستاذ الحديث الملم بفعلته أقول راح على رواية موضوعة يرويها كذاب مشهور بكذبه وهو الواقدي فحذفه هو فقط من السند ثم أدرج الرواية بكتابه (ص ١٠٠) وراح يفتخر بها على الهواء أمام المتخصصين وطلبة الحديث ، ولما واجهته بهذه الحقيقة راح :

أولاً : يدافع عن الواقدي ، ويقول ماهو انت مش تروح تجيبلى حنة مقطوعة من كتاب . . . " .

ثانياً : لما وجد أننى جلبت له أقوال أثمته فى الواقدي وهم يقولون بأنه كذاب ومتروك وكان يضع الحديث ، قال : ده مش حديث ده خبر ، برغم أنه كان يقول عنه قبل لحظات : " ولما يكون الحديث والأثر ده فى ابن سعد الطبقات الكبرى لابن سعد . . . " !!

ثالثاً : لم يخجل من التدليس الذى قام به متعمداً مع أنه يعلم قول إمامه شعبة : " لئن أزنى خير عندى من أن أدلس " ، وقوله : " التدليس أخو الكذب ، ، وقولهم : " التدليس منافي للإخلاص " !

ولعل هذه النقاط الأربع والأمثلة " الحية " التى ضربتها كمثال لها تكفى فى هذا المقام الضيق ، وسيأتى تفصيل واسع لبلايا المذكور فى كتابى : " دفع الشبهات عن السنة النبوية " . والآن عود لموضوع عذاب القبر ، فسنقوم بتبويب ما قابلناه من فرى وأكاذيب على دين الله فى موضوع عذاب القبر كالتالى :

الجهل بالقرآن :

١ - أتت الأحاديث بعذاب القبر برغم عدم النصّ عليه بكتاب الله ؛ فهو (أى عذاب القبر) صناعة بشرية خالصة بعيداً عن نصوص الآيات .

٢ - وبرغم نصّ الله تعالى على عدم سماع الموتى ، وقول الله تعالى للنبي ﷺ : " وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ " إلا أن الشيخ البخارى هو والشيخ القشيري قالا : إن الرسول ﷺ راح يكلم الموتى وهم جيف ملقاة ببئر .

٣ - ومن مجازفات الروايات الناصة على سماع الميت أن يورد الراوى الكلام المزعوم للنبي الموجه للجيف ثم يتلوه باعتراض عائشة بالآيات الناصة على عدم سماع الموتى ، ولم يضيف ذلك لهم شيئاً .

٤ - ومن شواهد اختلاق هذه الروايات ورود لفظ " الروح " للميت ، وقد علمنا من الحقيقة القرآنية الأولى أن النفس لا روح فيها .

٥ - ونسبتهم علم الغيب للنبي مخالفة لنصوص القرآن .

٦ - وجهلوا معنى التوفى ، فقصروه على الموت والنوم ، وبالتالي جهلوا معنى الآيات التى جاء فيها لفظ " التوفى " بمعنى " الاستيفاء " فظنوا أن توفى الملائكة للمجرمين إلى جهنم وضربهم إياهم هو فى الدنيا عند الموت .

٧ - وجهلوا معنى ورود لفظ " مرتين " فى العذاب والثواب ، وأنه يعنى المضاعفة ، فقالوا بأن مرة منهما فى القبر !

٨ - وجهلوا معنى ورود لفظ " غمرات " فى العذاب ، وأنه يعنى عذاب الآخرة الشديد ، فقالوا بأنه فى الدنيا عند الموت !

٩ - وجهلوا أن خطاب الملائكة للناس الوارد بالقرآن هو حوار يدور يوم القيامة ، فقالوا إنه يكون عند الاحتضار !

١٠ - وجهلوا معنى قوله تعالى " يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ " ، فقالوا إن التثبيت يكون فى الدنيا أى فى القبر ، بدلاً من أن يكون فى الحياة الدنيا بمفهومها الواسع .

١١ - وجهلوا معنى قوله تعالى " إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ " ، فقالوا إنه دليل على عذاب القبر ، وهو كما علمت !

١٢ - وجهلوا أن سؤال الناس (طبقاً لنصوص الآيات) يكون يوم القيامة بحضور الأعمال !

١٣ - وجهلوا أن العذاب (طبقاً لنصوص الآيات) هو عذابين لا ثالث لهما ، فى الدنيا وفى الآخرة !

١٤ - وجهلوا أن العذاب القريب المنصوص عليه بالكتاب هو عذاب يوم القيامة ، يوم ينظر المرء ما قدمت يداه !

١٥ - وجهلوا أن العذاب مترتب على نصب الميزان ، ومعرفة نتائج الأعمال !

١٦ - وجهلوا أن فتنة الناس إنما تكون فى الدنيا فقط ، أما الآخرة فهى للجزاء لا للامتحانات !

١٧ - وجهلوا (طبقاً لنصوص الآيات) أن ما يعتبر عذاباً فى الآخرة فهو كذلك فى الدنيا ، فقالوا بغسيل الأموات بالثلج ، وهو عذاب شديد !

١٨ - وجهلوا (طبقاً لنصوص الآيات) أنه لا تزر وازرة وزر أخرى ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى فقالوا : إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه !

١٩ - وجهلوا (طبقاً لنصوص الآيات) أن الكفار والمنافقين يمكنهم الكذب إذا ما سئلوا ، ولذا ينطق الله تعالى جوارحهم ، وهو أمر غير مستطاع فى القبر ، مما يمكنهم من ممارسة الأكاذيب !

فساد الروايات :

احتوت الأحاديث الواردة بعذاب القبر على أصناف من الفساد ،
منها ما فيه الإساءة لرسول الله ، ومنها ما فيه الإساءة

الإساءة إلى رسول الله ﷺ ، وإظهاره بمظهر الجاهل :

٢٠ - صَوَّرَ أهل الحديث النّبى ﷺ بأنه كان يجهل أى شيء عن
عذاب القبر حتى علمته يهودية عجوز .

٢١ - وصَوَّرَ أهل الحديث النّبى ﷺ بأنه كان ينزل عليه القرآن ،
ويظل ﷺ سنوات طوال وهو لا يدري بمعانى ما أنزل إليه !

٢٢ - فزعم البخارى جهل الرسول ﷺ بمعنى نصّ الآيات ٤٥ ، ٤٦
من سورة " غافر " المكية حتى جاءت يهودية عجوز فى المدينة ، لتبين
لعائشة وللرسول أن هناك عذاباً بالقبر ؛ فعلمنا معنى الآيات !!

٢٣ - وزعم الترمذى وغيره جهل الرسول ﷺ بمعنى سورة التكاثر .

٢٤ - وزعم البخارى جهل الرسول ﷺ بمعنى نصّ الآية ٩٣ من
سورة الأنعام المكية حتى جاءت يهودية عجوز فى المدينة ، لتبين
لعائشة وللرسول أن هناك عذاباً بالقبر !!

٢٥ - وصَوَّرَ أهل الحديث النّبى ﷺ بأنه ارتاع عند سماعه بعذاب
القبر من اليهودية .

٢٦ - وصَوَّرَ أهل الحديث النّبى ﷺ فى أكذوبة عذاب القبر بأنه
غَيَّرَ من سلوكه بعد إعلام اليهودية له بعذاب القبر فصار يستعيذ منه
مثلها .

٢٧ - والرسول يندفع قبل أن يتعلم أو يتثبت ثم يتبين خطؤه .

الإساءة إلى زوج رسول الله ﷺ ، وإظهارها بمظهر الجاهلة المندفعة :

٢٨ - وأم المؤمنین تذفع قبل أن تتعلم أو تثبت ثم يتبين خطؤها .

الإساءة إلى الملائكة :

٢٩ - والملائكة منهم من يُسمى باسم " المنكر " .

٣٠ - والملائكة منهم ملكاً " أسود " ، " وأزرق " وهما من صفات الكفرة والمجرمين يوم القيامة .

الإحسان إلى اليهود وإظهارهم بمظهر العلم النبی يجهله النبي :

٣١ - اليهود هم الذين سنوا للعذابقبريين الاستعاذة من عذاب القبر .

الاضطراب في الروايات :

٣٢ - واضطراباً من الرواة فقد تحولت المرأة اليهودية إلى امرأتين تعلمان ما جهله الرسول .

٣٣ - والنبي يوجه سؤاله للجثث وهي على أرض المعركة ، ثم يضطربوا فيرووا أن النبي يوجه سؤاله للجثث وهي ملقاة في البئر بعد مرور ثلاثة أيام .

٣٤ - والمنافقون وسط المسلمين آمنون في حديث " التنكر " ، برغم قولهم إنهم سيعذبون في القبر .

٣٥ - وقالوا إن الآية " يثبت الله الذين آمنوا " نزلت في عذاب القبر بدلاً من أن يقولوا : نزلت في نعيم القبر .

٣٦ - والنبي يسمع عذاب القبر بينما هم يقولون إن عذاب القبر لا يسمعه الثقلان (الجن والإنس) .

٣٧ - وسؤال القبر يترتب عليه معرفة مآل الجثة فسيكون نصب الميزان فى الآخرة غير لازم .

٣٨ - ولو صدقناهم لكان المنافق من الناجين من عذاب القبر لأنه " أستاذ " فى الشهاداتين .

٣٩ - والذنبى صار يسمع عذاب القبر بعد أن كان لا يعلم عنه شيئاً ، بل ويحدد جنسية المُعَذَّب .

٤٠ - والذنبى صار يحدد مسوغات عذاب القبر بعد أن كان لا يعلم عنه شيئاً ، ويحدد تهمة كل مُعَذَّب يمرّ عليه .

٤١ - والذميمة ليست بالأمر الكبير .

٤٢ - والذمام يستوى مع الذى لا يستبرى من بوله فى عذاب القبر .

٤٣ - والجنابة تعلم صلاحها من فسادها حتى قبل أن ترد القبر .

٤٤ - والمؤمنون يعلمون عن عذاب القبر ويشكون فيه وهم بمكة حتى نزلت سورة التكاثر المكية ، مع أنهم يُقرون بأن بداية العلم بعذاب القبر للنبى نفسه كان فى المدينة .

اللاعقل :

٤٥ - وقولهم : إن النبى ترك جثث وجيف قتلى المشركين ثلاثة أيام فى العراء ثم أتاها بعد مرور هذه المدة الزمنية ليتحدث معهم . ومعلوم ما الذى يحدث لجثة تُترك فى العراء ثلاثة ، وفى شمس جزيرة العرب .

٤٦ - ويوجد مطارق من حديد فى القبور . ولو كان ما يقولونه حقاً لشوهد الحديد كما يشاهد بقية أفراد عائلته عندنا .

٤٧ - ولو سلمنا (من باب الافتراض الجدلى) بوجود سؤال القبر

فالشهادة الوهمية المذكورة ليست هى الفيصل فى تحديد حقيقة المسئول، بل إن الكثير من الهالكين يشهدون بالحق ولا ينفعهم .

٤٨ - وعذاب الله أوقفه عود رطب !

٤٩ - ورسول الله يهتم بأن يوقف العذاب عن صاحبي القبر لمدة يوم أو يومين من جملة مئآت (وربما آلاف) السنين من العذاب !

٥٠ - والميت " المغفل " يقول : " أرجع إلى أهلى فأخبرهم ؟ " كما لو كان الرجوع ممكناً .

٥١ - والموتى الذين لا يُقَبَّرُونَ بمأمن من عذاب القبر .

شواهد أخرى على اختلاق عذاب القبر :

٥٢ - واقتترنت أكذوبة عذاب القبر بأكذوبة المسيح الدجال .

٥٣ - والنبي يدعو للميت بأن يغسله الله بالثلج والبرد مع أن هذا لو صح لكان عذاباً شديداً للمغسول بفرض إحساسه وشعوره .

٥٤ - والعدل لا يقع بين من فعلا إثمًا ما ، أحدهما يُعَذَّب منذ آلاف السنين والآخر قامت عليه الساعة .

٥٥ - ويوجد الاستعاذة من عذاب القبر ولكن انعدم ذكر الدعاء بنعيم القبر .

٥٦ - والقرآن يتجاهل هذا الموضوع الهام ولا يذكر شيئاً عنه أو عن مسبباته .

٥٧ - وعذاب القبر مادي بمطارق الحديد بينما نعيمه معنوى فقط .

هذه خلاصة ما أوردناه آنفاً ختمنا بها فصول الكتاب لمساعدة القارئ على التذكر . ولا ندسى خلاصة دراسة الآيات القرآنية التى وضحت أن

جل الرواة لا يدرون عن معانى الآيات شيئاً ، ولذا اعتزوا بها وهى ضد فهمهم المتأثر بالرواية .

ثم هم جهلة تماماً بالحقائق القرآنية الإحدى عشر ، والحقائق العقلية الأربعة عشر التى أوردتها هنا .

ونستطيع الآن أن نلخص عقيدة المؤمن بالقرآن وحده ، والمؤمن بالقرآن وغيره فى عذاب القبر كالتالى :

المؤمن بالقرآن وغيره	المؤمن بالقرآن وحده
<p>● يؤمن بأن القرآن كما قال عنه مشايخه :</p> <p>كتاب مجمل يحتاج إلى تفسير ، مطلق يحتاج إلى تقييد ، عام يحتاج إلى تخصيص ، منسوخ يحتاج إلى ناسخ ، وبالكلية فهو ليس تفصيل لكل ما يحتاج تفصيل ويحتاج إلى السنة (الروايات) لأنه غير مفصل . ثم هذه السنة بعد ذلك عند " السنة " غيرها عند " المتشيعه " .</p> <p>● يجعل من التفاصيل المتداولة حجة على الكتاب .</p> <p>● يؤمن بعدم كفاية الكتاب للهداية تصديقاً لقول مشايخه : تركت فيكم ما إن تمسكتم</p>	<p>● يؤمن بأن القرآن كما قال عنه مُدْرَلُهُ وَجَّاهٌ :</p> <p>كتاب واضح ومفسر وتفصيل لكل ما يحتاج لتفصيل :</p> <p>﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .</p> <p>﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ .</p> <p>● يجعل الكتاب حجة على التفاصيل المتداولة .</p> <p>● يؤمن بكفاية الكتاب للهداية تصديقاً لقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ</p>

الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾
ولقوله تعالى :

﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

● لا يؤمن بالحديث لأنه يؤمن بأن السنة الحقيقية هي : تطبيقه F لما جاء بالكتاب فهي عنده لا تزيد عليه لكي تذكر منفصلة (على سبيل الاختصاص) !

● لا يؤمن بالحديث لأنه لم يُنصَّ عليه ، ولقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ ، ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

● لا يؤمن بالرواية لأنه لم يُنصَّ عليهم .

● ولا يؤمن بالحديث لأنه لم يُحدّد هل هو حديث الشيعة أم السنة .

به لن تضلوا بعدى أبداً :
- عند السنية : " كتاب الله وسنتي " .

- وعند الشيعة : " كتاب الله وعترتي " .

● يؤمن بالحديث لأنه يؤمن بأن السنة الحقيقية هي تطبيقه F لما جاء " بالكتاب وغيره " فهي عنده تزيد عليه ؛ ولذا تذكر منفصلة (على سبيل الاختصاص) !

● يؤمن بالحديث ويلوئى نصوص بعض الآيات ليجعلها وكأنها تشير إليه ولو من مكان بعيد .

● ويؤمن بالرواية دون نصّ عليهم ، ولا يجد نصوصاً يلويها ، فيقيسهم على الشهود !

● ويؤمن بالحديث حسب موقعه الجغرافى ، فإن وُلِدَ بمكان يروج فيه حديث الشيعة فهو شيعى ، وإن وُلِدَ بمكان يروج فيه حديث السنة فهو سنى .

● والمؤمن بالقرآن وحده
يجعل مرجعه هو القرآن المقطوع
به ، وينأى بدينه عن الظنون
، والمظنون به .

﴿ وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي
الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ ﴾ .

● ويؤمن بكتاب واحد
محفوظ بالله منذ نزل وأبدًا .
وأنه مجموع من أيام النبي ﷺ ،
جمعه بنفسه ، وانتشر في
أيامه بما يُحيل وصول الباطل
إليه .

● وأن آياته محفوظة كما
نزلت ، لم يُحذف منها شيء .
وأن أحكامه كلها سارية .
ويرى النصوص المؤلفة عند
المؤمنين بالقرآن وغيره هي مثال
لركاكتهم ، وجراثيمهم .

● والمؤمن بالقرآن وغيره
يجعل الظن مرجعه ، فيحكم
في دينه روايات العدل ظنًا ،
الضايط ظنًا ، بسند متصل
ظنًا ، بغير شذوذ ولا علة ظنًا .

وبغير نصّ قطعي على هذه
الروايات ، أو نصّ قطعي
على قائلها ، وبدون تحديد
لهم ، . . كله ظن على ظن !

● بينما المؤمن بالقرآن
وغيره يؤمن بأن الكتاب ظل
لسنوات طوال غير مجموع ،
ولذا تنوعت المصاحف ،
كمصحف أبيّ ، ومصحف
ابن مسعود . . الخ .

● وأن آياته ألغى منها
الكثير ، منها ما حُذِفَ تمامًا ،
ومنها ما حُذِفَ حكمه ،
ومنها ما حُذِفَ من القرآن
وبقى حكمه . وأن الخلاف
وقع في عدد الكلمات ، وعدد
الآيات ، وعدد السور . . .
الخ

ويؤمن بنزول القرآن
بقراءات مختلفة ، تتغير فيها
الكلمات والمعاني ، ويتغير

بها الفقه المبني عليها.

● والله عنده يأتي متنكرًا يوم القيامة بصورة غير صورته التي يعرفها الناس ، والله عنده له حقو وحجزة ، ومنكب ، وقدم (ولن تسكت جهنم عن طلب المزيد حتى يدوسها بهذه القدم) ثم هم بعد ذلك مختلفون (فمنهم قائل إن القدم هي الفرط السابق ، لقائل إنها قدم بعض المخلوقين ، لقائل إن هناك مخلوق اسمه قدم ، لقائل بمخلوق اسمه رجل ، لقائل بأن المراد بالقدم قدم صدق ، وغير ذلك من التأويلات) . وله كفّ به أصابع وأنامل لله كأنامل البشر ، يمكن أن توضع بين الكتفين ، وأنه تعالى أخرجَ طَرْفَ الْخِنْصِرِ للجبل فساخ ، ونفسه الربّ تعالى يوجد من قبل اليمن ، وهو على هوى النبي . . الخ .

● والمؤمن بالقرآن وغيره يصف عرش ربه بالروايات

● ويُبجل ربه بما بجل به نفسه ، ويقدسه بما جاء بكتابه ، ويعلم أنه سبحانه : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .

ولا يصف ربه إلا بما جاء بكتابه طاعة لقوله تعالى : ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ .

● والمؤمن بالقرآن وحده يُبجل عرش ربه لنسبته لله تعالى .

ولا يصف عرش ربه لأن الله تعالى لم يصفه بكتابه . ولم تأت له تفاصيل معينة يمكن تناولها .

● ولا يتناول ملائكة الله إلا بما ذكرهم الله به في كتابه .

فهم ملائكة كرام لا يعصون لله
أمرًا ، ولا يذللون إلا بالحق .

● ولا يتناول رسل وأنبياء
الله إلا بما ذكرهم الله به فى
كتابه .

● ويؤمن بأن النبى إبراهيم
عليه السلام كما قال عنه ربه لا
يفارقه الصدق : ﴿ وَادْكُرْ فِي
الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا
نَبِيًّا ﴾ .

● ويؤمن بأن النبى سليمان
عليه السلام كما قال عنه ربه :

﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ
الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ .

● ويؤمن بأن النبى محمد
: F

- ذو خلق عظيم لقوله تعالى
: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

- بالمؤمنين رؤوف رحيم لقوله
تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
رَّحِيمٌ ﴾ .

- أولى بالمؤمنين من أنفسهم

الظنية غير المنصوص عليها ؛
ولذا فعرش ربه يئط ، ويحمله
ثمانية أوعال ، ومطوق بحية
، وتحتة ديك ، ويُمطر كمنى
الرجال يوم القيامة . وتحتة
مكان يُسمى الفحص ،
وعمود يهتز عند الشهادة . .
الخ !

● ويتناول ملائكة الله
بالروايات ؛ ولذا فهم عنده
يُضربون ، وتُفَقَأ أعينهم ،
ويروادون النساء ، ويسكرون
، ويقتلون .

● ويتناول رسل وأنبياء الله
بالروايات ؛ ولذا فهم عنده
فى أحوال مهينة .

● ويؤمن بأن النبى
إبراهيم عليه السلام كما قال عنه
مشايخه :

كذب ، وكذب ، وكذب .

● ويؤمن بأن النبى
سليمان عليه السلام كان يَبُوح لمن
حوله بعدد الذنوة اللواتى
سيُجَامَعهن فى ليلته .

● ويؤمن بأن النبى محمد

لَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ أُوتُوا
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ .

- يتزوج من المؤمنات
الصالحات ، لقوله تعالى : ﴿يَا
أَيُّهَا الذِّبْيُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ
أَزْوَاجَكَ اللَّاتِيَّاتِ آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ
وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ
عَمَاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ
خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ
وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا
لِلذِّبْيِ إِنْ أَرَادَ الذِّبْيُ أَنْ
يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ﴾

- ويؤمن بأن النبي محمد
F : يُحْسِنُ

لِلْأَسْرَى لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ
مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ . و ﴿
حَتَّى إِذَا أَخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا
الْوَتَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءُ
حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ .

- وأنه ﷺ كان يفتي بأن
منتهى الرضاة هو عامان لقوله
تعالى ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ

F :

- ينظر للنساء فتقع في قلبه
الشهوة فيأتي أيى واحدة من
نسائه ، وتكرر هذا منه مرات
عدة .

- يسب أصحابه ويلعنهم
أحياناً ، ويقول لهم: ثكلتك
أمك يا فلان .

- يأمر أمته أن يقولوا
للمعتز بالجاهلية : " عض
ذكر أبيك " .

- يقتل الأسرى وهم مكتوفو
الأيدي .

- يأمر ذكور أمته بالزواج
من ذات الدين ، أما هو
فيتزوج النساء لجمالهن .

- يعذب الأسرى من أجل
كيس مجوهرات .

- يُحلل زواج المتعة ، ثم
يُحرمه ، ثم يُحلله ، ثم
يُحرمه ، ثم يُحلله .

- يتزوج من طفلة ذات ست
سنوات .

- ويتزوج من مشركة

أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ ﴿١٠﴾ .

- وأن الله تعالى حفظه ﷺ من كيد البشر لقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ .

- وأنه ﷺ كان يعيش في حال ميسور لقول الله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ .

- وأنه ﷺ كان يتكلم بالحكمة والعقل لقول الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ﴾ .

- وأنه ﷺ كان ذا الخلق العظيم ، الذى يستحيل أن يصدر منه ما يعلم به السامع دقائق حياته الزوجية ، وخاصة الجنسية .

● يؤمن بأن ركوع وسجود أصحاب النبی هو نموذج للركوع والسجود لقول الله تعالى :

أعجبتَه لم يُذكر إسلامها ، ولم يُمتحن إيمانها ، وبعد قتله لأبيها ، وأخيها ، وزوجها ، وعائلتها ، ولم ينتظر العدة المنصوص عليها بالكتاب ، وكل ذلك من أجل جمالها .
- يُشَبَّه أزواجه بصويحبات يوسف .

- تجلس النساء معه بدون حجاب ، وتفلي رأسه امرأة أجنبية ، وتجمع عرقه من على جسده فى قارورة وهو نائم .

- يأمر امرأة بإرضاع رجل كبير متزوج (كانت ستتبناه سلفاً قبل النهى عن التبني) .

- يبصق فيتبادر الصحابة ويسارعون ويتزاحمون لأخذ البصقة ودعك وجوههم بها .

- يأمر بقتل متهم بزوجه ، ثم تتضح برائته عند إعدامه .

- سُجِرَ حتى إنه كان يظن أنه يأتى نساءه وهو لا يفعل .

- وأنه ﷺ كان يعيش في حال فقر مدقع لقول مشايخه

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ .

● يؤمن بأن نساء أصحاب النبي هن نموذج للعفاف ، وإذا تبين العكس فلا تستر على المنحرفة منهن .

● ويؤمن بأن عمل ابن آدم غير مكتوب مسبقاً وإنما يكتب بعد عمله لقول الله تعالى :

﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكُذِّبُ مَا قَالُوا ﴾ ، ﴿ كَلَّا سَنَكُذِّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ . . الخ .

● ويؤمن بقول الله تعالى :

﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ * وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ * ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَىٰ . ﴾

● ويؤمن بأن النبي ﷺ

: إنه ﷺ مات ودرعه مرهون عند يهودى ، وكان يأكل الخل .

- وأنه ﷺ كان يتكلم بما لا يعقل كقوله بأن البقرة اعترضت على راكبها فكلمته بذلك ، والذئب اعترض على الراعى لإنقاذه الشاة ، وتكلم مع الراعى بذلك ، والبرص كان يشعل النيران على نبي الله إبراهيم . . . الخ .

- وأنه ﷺ كان يعلم أصحابه بأنه يطوف على أزواجه الإحدى عشر يجامعهن كلهن فى الليلة الواحدة ، بغسل واحد .

● يؤمن بأن ركوع وسجود بعض أصحاب النبي هو نموذج لسلوك فسقة المراهقين :

فيرجع بعض أصحاب النبي للصف الأخير من صفوف الصلاة ليطلع قفلاً مقلوباً لامرأة حسناء كانت تصلى بصفوف النساء . وأن هذا معنى :

أُسْرَى بِهِ بَعْدَ أَنْ صَارَ رَسُولًا
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ :

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا ﴾ . فَوَضَحَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ
أَوْحَى إِلَيْهِ ، ﴿ لِئُرِيَهُ مِنْ
آيَاتِنَا ﴾ ؛ إِذْ كَيْفَ سَيَّرَهُ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْ آيَاتِهِ وَهُوَ لَمْ يَرْسَلْ
إِلَيْهِ بَعْدَ ؟!

● يُؤْمِنُ بِالْإِسْرَاءِ كَمَا جَاءَ
بِكِتَابِ رَبِّهِ : كَلِمَةً فِي آيَةٍ .

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا
حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾ .

● يُؤْمِنُ أَنَّ صَحَابِيًّا
اشْتَكَى لِلذَّبِيِّ أَنْ زَوْجَهُ لَا تَرُدُّ
يَدَ لَامِسٍ ، فَأَمَرَهُ ﷺ بِطُلَاقِهَا
، وَإِزَاءَ تَعَلُّقِهِ بِهَا أَمْرَهُ
بِالِاسْتِمْتَاعِ بِهَا عَلَى حَالِهَا .

● وَيُؤْمِنُ بِأَنَّ عَمَلَ ابْنِ آدَمَ
مَكْتُوبٌ مُسَبِّقًا لِقَوْلِ مُشَافِيهِهِ
كَالْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ بِذَلِكَ .

فَهُوَ فِي الدُّنْيَا لَتَنْفِيزِ
الْمَكْتُوبِ .

● وَيُؤْمِنُ بِأَنَّ عَمَلَ ابْنِ آدَمَ
يَتَحَمَّلُهُ مَعَهُ غَيْرُهُ :

- فَالْمَيِّتُ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ .

- وَلَوْلَا خِيَانَةُ حَوَّاءَ لَمَا
خَانَتْ أُذُنِي زَوْجَهَا .

- وَوُلِدَ الزَّانَا شَرٌّ مِنْ أَبَوَيْهِ .

- وَالْأَبُ إِذَا لَمْ يُسَمَّ قَبْلَ
الْجَمَاعِ يَضُرُّ الشَّيْطَانُ الْوَلَدَ

● ويؤمن بأن النبي ﷺ أُسرى به قبل أن يصير رسولاً لقول مشايخهم بذلك .

● يؤمن بالإسراء كما جاء بكتب سلفه :

قصص وحكايات تبدأ من ربط الدابة في الحلقة ، وتنتهى بفرض الخمسين صلاة ، فالهبوط ، المناقشة مع موسى ، فالاستئصال ، فالصعود لطلب التخفيف ، فالموافقة على التخفيف وجعلها خمسة وأربعين صلاة ، فالهبوط ، المناقشة مع موسى ، فالاستئصال ، فالصعود لطلب التخفيف ، فالموافقة على التخفيف وجعلها أربعين صلاة ، فالهبوط ، المناقشة مع موسى ، فالصعود لطلب التخفيف ، فالموافقة على التخفيف وجعلها خمسة وثلاثين صلاة

● يؤمن بعقوبة السارق والسارقة كما جاءت بكتاب الله :

﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ ﴾ .

● يؤمن بعقوبة الزنا كما جاءت بكتاب الله :

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

● والمؤمن بالقرآن وحده
يؤمن بأن الذين ظلموا من
اليهود باقون إلى يوم القيامة هم
ومن يسومهم سوء العذاب ،
لقوله تعالى :

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ
عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن
يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ .

● يؤمن بأن الله تعالى كما
قال عن نفسه :

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ .

● يؤمن بأن المؤمنين لا
يستغفرون للمشركين :

﴿ مَا كَانَ لِلذَّبِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ
كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ .

● يؤمن بأن الشيطان ليس
له سلطان إلا الدعوة لو
استجيب لها ، ونقل الرب
تعالى اعتراف الشيطان بذلك
وقرره :

﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ

، فالهبوط ، فالمناقشة مع
موسى ، فالاستثقال ،
فالصعود لطلب التخفيف ،
فالموافقة على التخفيف
وجعلها ثلاثين صلاة ،
فالهبوط ، فالمناقشة مع موسى
، فالاستثقال ، فالصعود
لطلب التخفيف ، فالموافقة
على التخفيف وجعلها خمسة
وعشرين صلاة ، فالهبوط ،
فالمناقشة مع موسى ،
فالاستثقال ، فالصعود لطلب
التخفيف ، فالموافقة على
التخفيف وجعلها عشرين
صلاة ، فالهبوط ، فالمناقشة
مع موسى ، فالاستثقال ،
فالصعود لطلب التخفيف ،
فالموافقة على التخفيف
وجعلها عشر
صلوات ، فالهبوط ، فالمناقشة
مع موسى ، فالاستثقال ،
فالصعود لطلب التخفيف ،
فالموافقة على التخفيف

سُلْطَانٌ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ﴿١﴾ .

فأقرّ سبحانه اعتراف
الشیطان بأنه لا يملك إلا (
الدعوة فقط) الوسوسة ، ولذا
لم يأمر سبحانه بالاستعاذة إلا
منها :

﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ .

وجعلها خمس صلوات ،
والتفاصيل والتناقضات كثيرة
جداً .

● يؤمن بعقوبة السارق
كما جاءت بكتب مشايخه :
قطع اليد اليمنى ، فالرجل
اليسرى ، فاليد اليسرى ،
فالرجل اليمنى ، فالقتل فى
الخامسة .

● يزهد نفس الزانى
المتزوج بالرجم المفترى ،
والمذكور عنده بآية مفتراة
اسمها آية الرجم . وينفى
الزانية البكر خارج البلاد لمدة
عام ، حتى تعود !

● والمؤمن بالقرآن وغيره
يؤمن بأن عيسى سيهلك فى
زمانه الملل كلها إلا الإسلام
، وذلك عند عودته المفتراة .
إذن فسيهلك اليهود قبل
يوم القيامة !

وسيهلك المسلمون - كما جاء
عند مسلم - أيضاً قبل يوم

● يؤمن بأن الشيطان لا
يُرى لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾

كما أن الواقع يصدقه ، وإن
كان كلام الله مصدق دون

حاجة لواقع يصدقه .

القيامة فكيف والقرآن ذكر
بقاءهم إلى يوم القيامة ؟

● يؤمن بأن الناس هي
التي ستضحك الله ، وأن الله
سيضحك من آخر أهل الجنة
دخولاً .

● يؤمن بأن إبراهيم عليه السلام
سيستغفر ويشفع لأبيه الكافر
يوم القيامة فيأبى الله ،
ويتحول أباه إلى ضبع يتلطح
فى نتنه .

● يؤمن بأن الشيطان له
سلطان ، وسلطان وسلطان :

- فالشيطان عنده جاء
بشهاب من نار ليجعله فى
وجه الذبى عليه السلام ليحرقه وهو
يصلى والذبى عليه السلام أراد أخذه .

- والشيطان ينخس كل
المواليد عند ولادتها إلا مريم
وابنها ، وذلك لدعاء أم مريم
لمريم وذريتها مع أن هذه
الدعوات كانت بعد الولادة .

- والجآن هو سبب الطاعون

● ويؤمن بأن السماء ستأتى
بدخان مبين لقوله تعالى :

﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ يَغْشى النَّاسَ
هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ .

● ويؤمن بأن الله سبحانه
يرسل بالمعجزات مع الرسل
كتصديق لهم ، فيهتدى الناس
ويخرجون من الظلمات إلى النور

﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ
وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ ﴾ .

ولم يأت أى ذكر على
الإطلاق بقرآن ربنا عن مجىء
ما سموه (افتراءً) بالمسيح
الدجال . ولو كان لهذا الرجل
حقيقة لما كان معه أى شئ مما
ذكر أنه معه من معجزات

وآيات . إذ كيف سيكون دجالاً ، ومهمته هي إضلال الناس ، وإخراجهم من النور إلى الظلمات ثم هو مع ذلك قد جاء بمدد من السماء !!؟

الذى يجهله الأطباء .
- والجَان يلبس جسد الإنسان .

- والجَان يلبس العصافير ، ويلبس النباتات .

والجَان يلبس الجَان .
والجَان يتحول إلى حَيَّة وثعبان !!

وإذا وجد حَيَّة في البيت فهو يتكلم معها ويُذشى معها حواراً قبل قتلها ويُذرها ثلاث مرات ، فإن بقيت بعد فهي ليست بجَان ، أو جَان حلال قتله .

● يؤمن بأن النبي ﷺ أمسك بعفريت وأراد ربطه في المسجد ليراه الناس .

وأن أبا هريرة أمسك عفريتاً يسرق البلح .

وتصح الصلاة خلف الجن .
وتنعقد صلاة الجماعة بواحد من الإنس والباقي من الجن .

ويؤمن بأن الشياطين تتمثل

● ويؤمن بأن النبي ﷺ كما قال ربه عز وجل عنه :

﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ

الذَّبِيَّيْنَ ﴿١٠﴾ .

● ويؤمن بالحرية فى
التدين لقوله تعالى :

﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ ،
ولعشرات الآيات الأخرى .

● والمؤمن بالقرآن وحده لا
يبدأ أحداً بقتال ، وإذا اضطر
لقتال المعتدى ، فأثخن فيه
القتل ، فوقع فى يديه أسرى
فهو يُحسن إليهم ، ويؤملهم
فى الله ، ويفادى بهم أسراه ،
فإن لم يكن هناك مفاداة من
عليه وتركه حرّاً ؛ إذ أنه يكفر
بقتل واستعباد الأسير .

● والمؤمن بالقرآن وحده
يعلم أن المرأة كالرجل ، وأن
الجنس لا يُميّز أحدهما على
الآخر ، ولا يقول عن المرأة :
إنها شؤم ، وإنها تقطع الصلاة
هى والكلب الأسود ، ولا يقول
عنها إنها ناقصة عقل ودين ،
وأن من يليها أمره فلن يُفلح .
بل يؤمن بأن قوم سبأ أفلحوا

على صورة البشر وتعقد
مجالس للعلم فتُضل الناس .

● ويؤمن بأن السماء لن
تأتى بدخان مبين لقول
مشايخه بأنه وهم وخيال
حدث لقريش من شدة الجوع

، وأنه ليس وهمًا وإنما حقيقة
، وأنه دخانان .

● ويؤمن بعدم الحرية فى
التدين لقول مشايخه : "
أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ " الذى
يُتَرَجَّمُ عندهم إلى الفتوحات
التي تبدأ الغير بالقتال للإكراه
على الإسلام أو دفع الجزية ،
وكذلك فعند عودة عيسى
سيُكره الناس على الإسلام أو
السيف ، ولا جزية .

● والمؤمن بالقرآن وغيره
يبدأ غيره بالقتال تحت
مسمى الفتح ، ولو وقع فى
يده أسير فهو مخير فيه : إن
شاء قتله ، وإن شاء استعبده
عمره كله ، وله أن يبيعه ،
أو يرهنه ، وإن شاء فاداه ،

بولاية امرأة عليهم .

ولا يجتهد في إشاعة مثل هذا التمييز العنصرى القائم على الجنس .

● والمؤمن بالقرآن وحده لا يؤمن بالعذاب الوهمى بالقبر لأسباب عدة ، منها عدم النص عليه ، ولأن الآيات على عكسه تمامًا ، ولن كثير جدًا من الناس لا يُقبرون .

● ولا يؤمن بتلقين الميت لقول الله تعالى :

﴿ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ .
﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ .
وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ .

● وباختصار فهو يؤمن بالقرآن وحده .

ويفعل نفس الشيء في زوجات وأطفال الأسرى .

● والمؤمن بالقرآن وغيره يُميّز الرجل على المرأة ، حتى أنها لا تزور والديها إلا بإذنه كزوج ، وهى شؤم ، وتقطع الصلاة هى والكلب الأسود ، وناقصة عقل ودين ، ومن يليها أمره فلن يُفلح ، ومعظم أهل النار منهن ، وخُلِقن من ضلع أعوج .

ويجتهد في إشاعة مثل هذا التمييز العنصرى القائم على الجنس .

● والمؤمن بالقرآن وغيره يؤمن بعذاب فى القبر لقول مشايخه بذلك ، وملكى العذاب عنده أحدهما اسمه " المنكر " !

● ويؤمن بتلقين الميت لقول مشايخه : إن الميت يسمع قرع نعال مودعيه .

<p>فيقف على القبر يتكلم معه وينصحه . ولأنه يعلم بأسئلة امتحان القبر فهو يلقيه ما ينبغي أن يقوله .</p> <p>● وباختصار فهو يؤمن بالقرآن وغيره .</p>	
--	--

هذا هو بعض ما بدا لي من دراسة هذه الروايات ، وإن كان في العمر
بقية سأوليها عناية أكثر في الطبقات القادمة .

وإلى الخاتمة .

